



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

الشخصية العراقية بين الانماط الثقافية والمحددات الاجتماعية

دراسة انثروبولوجية ميدانية في قضاء الحمزة

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
تقدم بها الباحث

عباس شعيوط مزهر

بأشراف

ا.د. بسمة عبد الرحمن عودة

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: ياسر شعوب مزهر

قسم: علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ممتازة في

التميز والوضوح والستيف وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	د. ذكرى عبد المنعم ابراهيم	دكتور		رئيسا
2	د. عبد الوهاب قزل عبد الباقي	أستاذ		عضوا
3	د. ملا محمد زكراة	أستاذ		عضوا
4	د. بسمة دهن محمد البصير	أستاذ		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

عميد كلية الآداب

٢٠١ / ١٢ / ٢٠

ملخص الدراسة

تعتبر دراسة الشخصية دراسة منهجية علمية مشوقة وشاقة لها أهميتها التربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية. فهي مشوقة لأنها تبحث في صميم التكوين الاجتماعي للكائن الحي وما يحرك سلوكه ويوجهه ويميزه عن الآخرين ، ويساعده على التكيف مع بيئته، و إشباع حاجاته بطريقة سوية يستطيع من خلالها أن يكون له دور فعال في مجتمعه ، و بالتالي يسهم في تنميته . أما اعتبار دراسة الشخصية عملية شاقة فترجع الى العديد من العوامل المترابطة والمتفاعلة التي تكون الشخصية ، فمن بين هذه العوامل ما يرتبط بالتكوين الجسدي للإنسان، ومنها ما يعود و يرتبط بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها ، و منها و هو الجزء الأكبر وهو موضوع دراستنا الحالية المرتبط بالمحددات الاجتماعية و الثقافية الفريدة التي تؤثر فيه و تميزه عن غيره من افراد الجماعة التي ينتمي إليها .

سعى الباحث في دراسته الحالية للتوصل الى اجابات علمية وموضوعية لمجموعة من التساؤلات الخاصة بمشكلة الدراسة والمتمثلة بالاتي : -

ماهي دور المحددات الاجتماعية في تكوين نمط الشخصية العراقية؟ وماهي دور الانماط الثقافية في تشكيل نمط الشخصية العراقية؟ وكذلك ماهية النمط الأكثر انتشار للشخصية العراقية في المجتمع ؟ ، ثم ما أثر القيم الدينية في تكوين نمط الشخصية السائدة؟ وكذلك الإجابة عن سؤال ما هي أهم المعالجات التي تخدم اهداف الدراسة ؟ وكانت اهداف الدراسة الى التعرف على تأثير اهم المحددات الاجتماعية التي تلخيصها بالاتي:-

١- التعرف على تأثير أهم المحددات الاجتماعية التي تلعب دوراً في تكوين الشخصية العراقية .

٢- التعرف على تأثير أهم المحددات الثقافية التي تلعب دوراً في تكوين نمط الشخصية

العراقية .

٣- التعرف على تأثير القيم الدينية بوصفها أهم المحددات الاجتماعية والثقافية في تكوين نمط

الشخصية العراقية .

٤- الوصول إلى النتائج الدراسية الميدانية التي يمكن أن تخدم تعديل الجوانب السلبية في

الشخصية العراقية وتعزيز الجوانب الايجابية فيها .

وكانت عينة الدراسة من النخبة المثقفة من المدرسين والمدرسات بحجم ٢٥٠ فرداً أما

أدوات جمع البيانات هي (المقابلة والمقابلة المعمقة والملاحظة والاثنوغرافية والصور الاثنوغرافية

أما المناهج المستخدمة فهي الوصفي و المنهج الشفاهي).

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تم ذكرها تفصيلاً في تحليل نتائج الدراسة

الميدانية ومن ابرزها النتائج التالية :

١- ان الطابع العام للشخصية في مجتمع الدراسة (قضاء الحمزة) هي شخصية حضرية مترتبة

لعدم قدرتها على التغلب على الطابع العشائري في الحياة الاجتماعية فيها كنمط ثقافي محدد

الاطر العامة للشخصية عند كلا من الذكور و الاناث لذا فأنها تعاني من اختلاط الهوية

الاجتماعية والحضرية فيها بين الريفية والحضرية فنمط لشخصية في مجتمع الدراسة هي

شخصية اجتماعية تقليدية محافظة لا تحاول اجراء اي تعديل او تجديد في اطرها العامة فضلا

عن ذلك تغلب عليها السمات العشائرية . .

٢- مجتمع مدينة الحمزة يعد من المجتمعات التقليدية الا ان تأثير المحدد الاقتصادي الذي

تركه الحصار الاقتصادي في تسعينيات القرن الماضي عمل على تحجيم هذا النمط الثقافي في

مجتمع الدراسة ليجعل من العمل الاقتصادي للمرأة احد اهم السمات الاجتماعية لحضريتها ولمجتمع في مجتمع الدراسة (مدينة الحمزة) يعد من المجتمعات الذكورية بامتياز اذا يعتمد على الذكور في تحصيل مصادر الرزق فضلاً عن ذلك فإنه مجتمع تقليدي لا يحبز مشاركة المرأة في العمل الاقتصادي وبصورة خاصة عندما يكون خارج المنزل.

٣- على الرغم من تشجيع المجتمعات القبلية للزواج الداخلي والمبكر الا ان الاوضاع الاجتماعية الحالية اثرت بتأخير سن الزواج للمرأة والرجل على حد سواء في الكثير من الاحيان الى ما بعد التخرج والاستقلال الاقتصادي (الحصول على فرصة عمل ثابتة) .

٤- استمر الطابع العام لسمة العائلة الممتدة هي احد اهم سمات المجتمع التقليدي في قضاء الحمزة ، الا ان ذلك لم يمنع السكن المستقل ضمن اطار بيت العائلة الكبير (مشمط او ملحق للأبناء خصوصاً) وانحسرت سمة الامتداد في ارتباط القرارات الاسرية بالموافقات العائلية .

٥- تلعب المشاركة الوجدانية دوراً مهماً في الاندماج الاجتماعي اكثر من تأثير الانتماء القراي للأفراد من الذكور والاناث وبالذات المناسبات الاليمة الامر الذي يؤثر نوع من الاستقرار الاجتماعي والتعايش بين الفئات العشائرية المختلفة.

الا ان ما يجدر ذكره في هذا المجال ان تأثير التغير الاجتماعي والثقافي لم يظهر بشكل واضح في بناء الشخصية العراقية بسبب اعتماد عملية بنائها وتكوينها على الجماعات التقليدية (الاسرة والعشيرة) التي تكاد تكون مغلقة.

Summary

((The Personality Study)) ,as a scientific and methodical study, is considered to be motivating and difficult . This study , at the same time , has it's educational , social , psychology , and even economical and political importance . It is motivating because it looks into the point of the creature (human being) ,and what are the factors that stimulate his behavior , direct him , distinguish him from the others , help him in the adaptation with his environment ,and satisfy his necessities by a normal way that through which he has the capability of having an active role in his society , so he can contribute in it's development .

On the other hand , the difficulty of the study is to be due to correlated and interactive numerous factors that form the personality . Some of these factors correlate with the bodily structure of the human being , group of them correlate with the natural environment that the human being lives in , and some of them which form the greatest portion correlate with the unique structure cultural and social limits that affect the human being and distinguish him from the other individuals of the same group of persons . The last group of factors are the subject of our study .

The researcher , through this study , sought to get scientific and objective answers for a group of questions that related with the problem of the study. These questions are represented by :-

What is the role of the social limits in constructing of Iraqi personality ? ,and what is the role of the patterns of culture in constructing of Iraqi personality ? . Then what is the most spreading pattern of the Iraqi personality in the society ? . Also the question that what is the effect of values of religion in constructing common pattern of personality ? . At last " What are the most important processing which interest the goal of study .

The objects of the study are :-

- 1- To know the effect of most important social limits that form in constructing of Iraqi personality .**
- 2- To understand the effect of most important social limits that form in constructing of Iraqi personality pattern .**
- 3- To understand the effect of religion values as they are the most cultural and social limits in constructing the Iraqi personality pattern .**
- 4- To get the results of field study which can be used in adjusting the negative aspects in Iraqi personality , and to consolidate the positive aspects in it .**

The sample of study was limited in 250 persons from the educated elite from the teachers (male and female) . The instruments of the data collecting by the (personal interview , detailed interview , verbal history and descripted history) .

The study achieved group of results that were membered in detail at the analysis of the results of the field study . The most important of them are ;-

- 1- The common characteristic of the personality at the society of study (Al-Hamza City) is an urban and (semi-rural) because the tribal characteristic overcomes the social life at the city as a cultural pattern which limits the common settings of the personality for both the genders (males and females) so, it suffers from the confusion of social and cultural identification in it between the rural and urban one .**
- 2- The society in Al-Hamza City is a male society , because it depends on the male persons in getting the sources of livelihood .**
- 3- The results of study showed that the expanded family is one of the most important signs in Al-Hamza City .**
- 4- The study proved that the higher ratio from the persons' sample of study want to social merging through heart contributing in social meetings .**

5- The study proved that the social development lacks the dignity that the city gained of the tribal sign .